

بلاغية التقديم والتأخير في قصة "سفينة نوح" لأحمد شوق (دراسة تحليلية أسلوبية)

Abdul Hafidz Zaid^{1*}, Alif Cahya Setiyadi², Alde Mulya Putra³, Anhar⁴

^{1,2,3,4}Department of Arabic Language, University of Darussalam Gontor, Jl. Raya Siman, Demangan, Siman District, Ponorogo Regency, East Java, Indonesia

*Email: abuafadh@unida.gontor.ac.id (Corresponding author)

(Submitted: 22-05-2023, Accepted: 07-11-2023)

مستخلص

تعد القصة الشعرية "سفينة نوح" لأمير الشعراء أحمد شوقي من أحد الأشعار العربية المعاصرة ذات القيم الأدبية الرفيعة في تاريخ الفنون الأدبية العربية. وذلك لما فيها من العوامل التي تثير ملكة التصور ومما يغذي ملكة التفكير لدى القارئ والسامع. ومن أهم العوامل الأسلوبية البليغة المستخدمة فيه هي بلاغة التقديم والتأخير التي تؤثر بوجه مباشر على معاني الأسلوب. فتهدف هذه المقالة إلى دراسة ظواهر التقديم والتأخير الموجودة في هذه القصة. ويكون التحليل فيها بالتحليل الأسلوبية الأدبي المعاصر بالمنهج الوصفي. وتنتج هذه الدراسة بأن هذه القصيدة تستخدم بلاغة التقديم والتأخير في أبياتها. وقد تشتمل على تقديم الظرف على الفعل والفاعل وعليهما معا، والمفعول على الفاعل، والحال، وشبه الجملة جر ومجروره وتقديم اسم كان على خبره وتأخيره عليه. وقد يكون في القصيدة ستة مواضع لتقديم الظرف على الفعل والفاعل وعليهما معا وأربعة مواضع في تقديم المفعول على الفاعل وخمسة مواضع في تقديم شبه الجملة وثلاثة مواضع لتقديم اسم كان وتأخيره وموضعين في تقديم الحال.

الكلمات المفتاحية: التقديم والتأخير؛ الأسلوب؛ وسفينة نوح

Abstract

"Noah's Ark," considered one of Prince of Poets Ahmed Shawqi's high-level literary masterpieces, holds significant influence on reader and audience apprehension and imagination within the Arabic tradition. Its key characteristic lies in the unique poetic style, particularly in the foregrounding and backgrounding of words that carry semantic implications. This study aims to analyze the stylistic phenomena within the story. Utilizing a primarily descriptive approach with a focus on contemporary stylistic analysis methods, the study reveals the presence of foregrounding and backgrounding techniques. These techniques involve foregrounding and backgrounding of adverbs of place and time, Emphasis on objects over subjects, foregrounding of circumstantial clauses ("jar wa majrur"), foregrounding and backgrounding of "kana" nouns and their predicates. The study identifies six instances of foregrounding for adverbs of place and time, three instances for both "kana" nouns and circumstantial clauses, five instances for clauses, and four instances for object over subject foregrounding.

Keywords: Foregrounding and Backgrounding; Stylistic Analysis; "Noah's Ark" Story

Pengutipan: Zaid, Abdul Hafidz, Alif Cahya Setiyadi, Alde Mulya Putra, and Anhar. "دراسة بلاغية التقديم والتأخير في قصة 'سفينة نوح' لأحمد شوق (تحليلية أسلوبية)". *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 9, no. 2 (December 30, 2023). Accessed December 30, 2023. <https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan/article/view/37737>.

مقدمة

إنه من المعلوم بأن استكشاف الشعر يمثل جهداً مركزياً منذ فترة طويلة في فهم تعقيدات اللغة والتعبير الفني، للبشرية عامة وللغة العربية خاصة. فإنه يتناول المجال الواسع للعبور من عالم اللغة إلى عالم المشاعر والتعابير الفنية، حيث يتمتع الشعر بدور فريد في نقل المشاعر والأفكار العميقة والقيم الجمالية.¹ فهو وسيلة مميزة للتعبير، تمكن الأفراد من تصوير مشاعرهم الداخلية وتجاربهم الحياتية من خلال استخدام كلمات مرتبة بعناية وإيقاعات تتسم بالتنغم. بالإضافة إلى ذلك، ليس الشعر مجرد وسيلة للتواصل، بل هو شكل فني يتجاوز الحدود الزمانية والثقافية. فهو يختصر السياقات التاريخية والاجتماعية ويقدم نوافذ نحو الماضي وآراء حول الحاضر. من خلال دراسته، يمكن للشخص كشف طبائع المجتمعات واكتشاف تطور القيم والعادات الثقافية وتغيرات نمط التفكير.²

ومن الشعر الذي اشتهر بقيمه اللغوية والتاريخية والثقافية هي القصة الشعرية العربية. فقد تعتبر القصة أو الحكاية الشعرية في الفنون الشعرية العربية هي قصص شعرية قصيرة غالباً، بسيطة العناصر القصصية، تنتهي غالباً ببيت المفاجأة ومرموزة.³ ومن أشهر مؤلفي الحكايات أمير الشعراء أحمد شوقي، وهو رائد الحكاية الشعرية في العصر الحديث. وكان له ديوان فيه خمس وخمسون حكاية، وكما يكون له أيضاً عدة حكايات بعنوان "ديوان الأطفال". ويعتبر أنه من أجمل الحكايات للأطفال التي تتميز بأسلوب شعري مثير لعواطف القارئ والسامعين. استخدم كثيرا اللغة السهلة المجدبة للأطفال والأشعار الباهجة والقصص الحلوة والمستوحاة بالحيوانات. ولها تشكيل موسيقى خاص في الجانب الصوتي تركيب بليغ في جانب آخر. وقد تشتمل تراكيبها البليغ على الابداعات التركيبية المتنوعة منها ابداعات اسلوبية الخبر والإنشاء والتشبيه والاستعارة وبلاغة التقديم والتأخير وقضية الفاعل في القصيدة والتكرار.⁴

¹Ahmad Royani et al., "The Role of Arabic Poetry in Nahwu Rules", *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 2022, <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:252348680>.

²Ahmad M Talafha et al., "Embedded Cultural Patterns in Abu Firas Al-Hamadani's Ra'iyah: Arabic Poetry", *World Journal of English Language*, 2022, <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:255251139>.

³Dian Febriana, "شعر الغزل في العصر الجاهلي و العصر الحديث : دراسة موازنة بين شعر عنترة العبيسي و أحمد شوقي", ٢٠١٨, <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:217304682>.

⁴Nada Yousuf Al-Rifai, "Exile and homesickness in the poetry of Ahmad Shawqi", *Advances in Social Sciences Research Journal* 8 (2021): 425-75, <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:233783718>.

وكانت دراسة الظواهر التراكيب البليغة بصفتها جزءاً من دراسات الشعر العربي تهتم بجرس الكلمات وحلاوتها حسن التراكيب وقوة المعاني وسمو الخيال تزداد بها أبيات الأشعار العربية جمالها. ومن بعض موضوع هذه الدراسة هو تقديم وتأخير في الجملة العربية إما فعلية وإما اسمية. التقديم والتأخير في الجملة الاسمية يشتمل على مبتدأها وخبرها كما يشتمل على الفعل والفاعل والمفعول وعناصرها الأخرى في الجملة الفعلية.⁵ فتعد هذه القضية مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في سياق جملي الاسمية والفعلية، فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم. وقد تقدم وتؤخر عنصر من عناصر هتي الجملتين لغرض معنوي خاص يطمح إلى الإفادة المعنوية المعينة للوصول إلى جمال التعبير والصياغة.⁶ ومن أجل معرفة ظواهر بلاغة التقديم والتأخير المستخدمة في هذه القصة أو الحكاية الشعرية المشهورة تأتي هذه الدراسة على تحليل النصوص فيها. وذلك لأجل الكشف الأدق عن أنواع التقديم والتأخير فيها ومواضعها فيها. فقد واجهت ظاهرة التقديم والتأخير في القصيدة الشعرية حاجة ملحّة في البحث، وذلك لأنها تُضيء على تفاصيل مهمة في تركيب القصيدة وتأثيرها على المعنى والأثر الجمالي. وقد عدت هذه الظاهرة وسيلة لفهم كيفية استخدام الشعراء للغة كوسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل مبتكر وفريد. وبالتالي، ظاهرة التقديم والتأخير تلعب دوراً هاماً في إبراز هياكل الجمل والترتيب اللغوي للقصيدة. فمن خلال تقديم أو تأخير المفعول والمفعول به أو الأسماء والأفعال، يمكن للشاعر أن يخلق توترًا معنويًا أو يسلط الضوء على عناصر معينة في القصيدة. هذا التفاعل بين مختلف أجزاء الجملة يسهم في خلق أثر معنوي وجمالي يضيف للقصيدة عمقاً وتعقيداً.⁷

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الظاهرة تسهم في إثراء تجربة القارئ وتفسيره للنص الشعري. فالتقديم والتأخير يساعدان القارئ على فهم الأنساق والعلاقات بين العناصر اللغوية في القصيدة، مما يساهم في توجيه تفسيراته وتأويلاته للمعاني المخفية والتناغم البنيوي

⁵ A. H. H. Al-Maidany, *Al-Balagh Al-'Arabiyyah, Asasuha wa 'Ulumuha wa Fununuha* (Damascus: Dar al-Qalam, 2018).

⁶ Aliouat Ambarika en Bilqasim Malakiyah, "Paradox of Submission and Delay in the Dalail El-Aidjaze Deliberative Approach", *AL-MUMARSAT AL-LUGHAWIYAH* 12, no 1 (2021): 167-86, <https://doi.org/https://doi.org/10.51506/jihat-ul-islam.v14i1.208>.

⁷ Hisham A Jawad, "Repetition in Literary Arabic: Foregrounding, Backgrounding, and Translation Strategies", *Meta: Translators' Journal* 54 (2010): 753-69, <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:96422975>.

للقصيدة. فبناء على هذا، إن ضرورة وصف ظاهرة التقديم والتأخير في القصيدة الشعرية تنبع من رغبة الباحثين والقراء في الكشف عن أعمق طبقات المعنى والجمال المتواجدة في هذا الفن الأدبي. توضيح هذه الظاهرة يسهم بشكل كبير في فهم الاستراتيجيات اللغوية والشعرية التي يستخدمها الشعراء لإثراء قصائدهم بأبعاد معنوية وجمالية متعددة.

ومع ذلك، ليس البحث عن هذا الموضوع جديداً. فقد أُجريت العديد من الأبحاث حول أحمد شوقي نظراً لمساهمته الكبيرة في عالم الأدب العربي. من بين هذه الأبحاث البحث تحت عنوان "حياة وشعر أحمد شوقي: دراسة نقدية وإعادة تقدير" للباحث شهيد كوفاديا (١٩٩٩).^٨ قدم هذا البحث دراسة نقدية وإعادة تقييم لحياة وشعر أحمد شوقي. فقد تعتبر هذا البحث من إحدى دراسة شاملة عميقة حول هذا الشخصية الأدبية المصرية الشهيرة والغامضة وأعماله. والبحث الآخر، أجري من قبل ياسين نوراني (٢٠١٩) بعنوان "أحمد شوقي: عتبة الأدب العالمي". ناقش هذا العمل البحثي حياة وإبداعات أحمد شوقي، الذي طالما اعتبره العديد من النقاد وفي الخيال الشعبي أعظم شاعر عربي حديث. فحص هذا المقال إرث شوقي الأدبي والثقافي ومكانته في الأدب العالمي.^٩

وفي موضوع ذا صلة، قام محمد ساجد الحق (٢٠١٦) بكتابة بحث بعنوان "أحمد شوقي: رائد الشعر المسرحي في الأدب العربي". ناقش هذا العمل البحثي إسهام أحمد شوقي في الحركة الأدبية العربية الحديثة. يُعتبر واحداً من أهم الشخصيات في تطوير الشعر والمسرح العربي.^{١٠}

⁸ Coovadia Shaheed, "The life and poetry of Ahmad Shawqi: A critical study and reappraisal" (University of Manchester, 1999), <https://www.proquest.com/openview/7dc3c8265852c386365e17874c0813b4/1?cbl=2026366&diss=y&pq-origsite=gscholar>.

⁹ Yaseen Noorani, "Ahmad Shawqi: At the Threshold of World Literature", in *A Companion to World Literature* (Wiley, 2019), 1-11, <https://doi.org/10.1002/9781118635193.ctw10209>.

¹⁰ Haque Sazidul, "Ahmad Shawqi: The Pioneer of Dramatic Poetry in the Arabic Literature", *Majallah Al-Buhus Al-Arabiyyah* 5 (2017): 239-54, https://www.researchgate.net/publication/340224546_Ahmad_Shawqi_The_Pioneer_of_Dramatic_Poetry_in_the_Arabic_Literature.

تشمل أبحاث أخرى "إنجلترا في شعر أحمد شوقي" للباحثة ندى يوسف الرفاعي (٢٠١٨)^{١١} مارك دظ لويز (٢٠١٨) بعنوان شوقي، أحمد.^{١٢}

وبناء على ما سبق ذكره، يطلق أن الأبحاث المذكورة سابقًا تركز فقط على حياة وسيرة أحمد شوقي وتقديم دراسة أولية عن أعماله الفنية. لم تركز الأبحاث المذكورة على دراسة خاصة في عمل الشوقي دقيقًا. وبالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن أعمال أحمد شوقي قد تمت دراستها من قبل العديد من الباحثين بما في ذلك رشا طه حامد (٢٠٢٣)،^{١٣} وندى الرفاعي (٢٠١٧)،^{١٤} سحنور عالوم ورايز الدين عالوم (٢٠٢٠).^{١٥} إلا أنه لم يزل هناك مساحة أكبر لشرح أعمال أحمد شوقي، خاصة فيما يتعلق بتحليل الأسلوب والبلاغة في عمل الشوقي "سفينة نوح"، حيث أن الباحثين لم يركزوا على هذا الموضوع إلا قليل.

منهجية البحث

إنّ هذا البحث من نوع البحث الكيفي (*Qualitative Research*)، للحصول على فهم دقيق ووصف شامل للظاهرة الإنسانية^{١٦} أي هو البحث لاكتشاف وفهم الطبيعة الجوهرية للظواهر.^{١٧} والطريقة المستخدمة فيه هي الطريقة الوصفية لتصوير ظواهر بلاغة التقديم والتأخير كظاهرة من ظواهر اسلوبية في قصة "سفينة نوح" لأحمد شوقي. وفي جمع البيانات، استعان الباحثون إلى المنهج الوثائقي (*Documentary Method*) بجمع الحقائق من التراث العلمي كالملفات، والكتب التي تبحث عن آراء العلماء، كذلك النظريات، والدليل أو الحكم المتعلقة بمسائل البحث والبيانات يحللها الباحثون بمنهج التحليل البنيوي "رومان إنجاردين"

¹¹Al-Rifai Nada Yousuf, "England in the Poetry of Ahmad Shawqi", *Advances in Social Sciences Research Journal* 5, no 8 (2018): 592-610, <https://doi.org/https://doi.org/10.14738/assrj.58.5070>.

¹²Mark D. Luce, "Shawqi, Ahmad (١٩٣٢-١٨٦٨) (أحمد شوقي)", in *Routledge Encyclopedia of Modernism* (London: Routledge, 2018), <https://doi.org/10.4324/9781135000356-REM2022-1>.

¹³Hamed Rasha Taha, "The Argumentative Description in the Poetry Oppositions of the Poet Ahmed Shawqi (D. 1351 A.H.)", *Journal of Education for Humanities* 3, no Special Edition (2023): 23-46.

¹⁴Al-Rifai Nada Yousuf, "Wisdom in The Poetry of Ahmad Shawqi", *Advances in Social Sciences Research Journal* 4, no 11 (2017): 227-50.

¹⁵Alom Sharur en Alom Raizuddin, "Development of Modern Arabic Poetry with Special Reference of Ahmad Shawqi: A Study", *Journal of Critical Review* 7, no 12 (2020): 5363-67.

¹⁶Al-Qarniy Muhammad Musaffar, *Manhaj al-Baḥṭ al- Kaifiy wa al-ḥidmati al-Ijtimā'y al 'ādiyāh* (Mecca: University of Ummu al-Qurā, n.d.).

¹⁷Raco J.R., *Metode Penelitian Kualitatif - Jenis, Karakteristik, dan Keunggulannya* (Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2010).

(Roman Ingarden) بعد حصرها عند صلاح فضل بحصر مستويات التحليل الأسلوبي في ثلاثة مستويات، هي المستوى الصوتي والمعجمي (الدلالي) والنحوي.¹⁸ وهو منهج لتحليل العناصر الداخلية في قصة سفينة نوح لأحمد شوقي مع التركيز في تحليل مستويات التركيبي للشعر وخاصة الباحثون في بلاغة التقديم والتأخير. والمنهج التحليل الثاني هو المنهج الوصفي (Descriptive Method) للبيان عن المسائل الموجودة أي وصف الفكرة الرئيسية وناقشها لأجل فهم المعنى المحتوي من تلك المسائل المجموعة ثم تركيز الفكر لتفهمها.¹⁹ ويهتم المنهج الوصفي بدراسة اللغة عن طريق الوصف الدقيق لأصواتها ومقاطعها، وأبنيها الصرفية، وتراكيبها النحوية، ودلالة ألفاظها في ضوء العلاقات السياقية داخل النص.²⁰

لمحة عن النظريات في الدراسات الأدبية

أ. المستويات الأدبية في الدراسة الأدبية

وقد قام رومان إنجاردن (Roman Ingarden) في كتابه "العمل الفني الأدبي (The Literary Work of Art)" ومعرفة العمل الفني الأدبي (The cognition of Literary Work of Art) سنة ١٩٧٣ بتقديم المستويات الخاصة بالدراسة الأدبية.²¹ والمستويات الأدبية في نظريته تشمل على المستويات التحليلية الأربعة: المستوى الصوتي والدلالي والجمالي والادراك الجمالي، إلا أن هذا البحث سيركز على تحليل الدلالي والجمالي. فالمستوى الأول هو الصوتي الحسي اللغوي الذي يحمل قيمة أدبية محددة، ثم الثاني المستوى الدلالي وهو أساس العمل الأدبي وقد تتمثل موضوعاته على حالات صورية لأشياء متخيلة مقصودة من أشخاص وأحداث وأشياء. والمستوى الثالث أو المستوى الجمالي الذي يقوم بين المستويين الأوليين، وكان مركزاً لتحليل الخواص الميتافيزيقية للعمل الأدبي من مأساوية ورفيعة وجليظة وغيرها. المستوى الرابع مركز

¹⁸S Raji, "Nazariyah al-Tahlil al-Ushlubiy Li al-Nash al-Syi'ri-Mafatih wa Madakhil Asasi", *Al-Arsar* 11, no 13 (2012): 214-28.

¹⁹Nazir Moh, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999).

²⁰Yaqut Mahmud Sulaiman, *Mahmud Sulaiman Yaqut, Manhaj al-Baht al-lugawiy* (Kuwait: xDar al-Ma'rifah al-Jami'yah, 2002).

²¹P. F Bundgaard, "Ingarden's Theory of Reader Experience: A Critical Assessment", *Semiotica* 194 (2013): 171-88.

الإدراك الجمالي الذي يبوح بالخواص الميتافيزيقية للعمل الأدبي من مأساوية ورفيعة وغليلة وغيرها.^{٢٢}

فمن هذه النظرية، قد قام صلاح فضل بحصر هذه مستويات التحليل الأسلوبي في سبع مستويات، هي المستوى الصوتي والصرفي والمعجمي والنحوي والقول والدلالي والرمزي.^{٢٣} وعملية التحليل الأسلوب الصوتي يبحث الدلالة الوظيفية للأصوات وأنواعها، ثم انتقل التحليل إلى المستوى الصرفي في تحليل الوحدات الصرفية ووظائفها في التكوين اللغوي والأدبي حيث يقال في الثاني بالمستوى الدلالي الأسلوبي التي تشمل على الحقول الدلالي (*Semantic field*) والحقول المعجمي (*Lexical field*).^{٢٤} وينتقل بعد ذلك إلى دراسة أسلوب التراكيب والجمل والكلمات ليختبر القيم التعبيرية للتراكيب النحوية على ثلاثة مستويات أيضا، وهي مكونات الجمل، من صيغ نحوية فردية، وحالات النفي والإثبات وغيرها، ثم الوحدات العليا التي تتألف من جمل بسيطة مثلما تكون اللغة المباشرة وغير المباشرة.^{٢٥}

ويتركز المستوي الأسلوبي ببحث الوسائل التعبيرية للكلمات في لغة معينة، ترتيب ظواهر نشأتها، وأحوال الترادف والإيهام والتضاد والتجريد والتجديد والغرابة والألفة، ثم تحليل الصور على المستوى نفسه. ثم المستوى التالي هو النحوي والقولي الذي يشتمل على تأليف وتركيب الجمل ودلالاتها وتركيب الجمل الكبرى. والمستوي الدلالي والرمزي يكملان التحليل الأدبي المعاصر حيث يشغل الأول بتحليل المعاني المباشرة وغير مباشرة والثاني انتاج مدلولها أدبيا جديدا أو ما يسمى باللغة داخل اللغة.^{٢٦}

ب. المستوى التركيبي البلاغي

يشمل هذا المستوى التركيبي البلاغي في القصيدة على الإبداعيات المختلفة منها: إبداعية أسلوبية الخبر والإنشاء، والتشبيه، والبناء الاستعاري، والتقديم والتأخير، والفاعل،

²²S Fadhl, *Nazariyat al-Binaiyah Fi al-Naqdi al-Adaby* (Cairo: Dar al-Syuruq, 1968).

²³Raji', "Nazariyah al-Tahlil al-Ushlubiy Li al-Nash al-Syi'ri-Mafatih wa Madakhil Asasi".

²⁴Alif Cahya Setiyadi, Abdul Hafidz Zaid, en Tyas Pradhita Astari, "Al-Zawahir Al-Sautiyah fi Qissati Safinati Nuh li Ahmad Syauqi Dirasah Tahliliyah Ushlubiyah", *ALSINATUNA* 6, no 1 (17 Desember 2020): 100-119, <https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v6i1.2842>.

²⁵Raji', "Nazariyah al-Tahlil al-Ushlubiy Li al-Nash al-Syi'ri-Mafatih wa Madakhil Asasi".

²⁶Fadhl, *Nazariyat al-Binaiyah Fi al-Naqdi al-Adaby*.

والتكرارات. وتشتمل إبداعية الأسلوب الخبري على الكلام المحتمل للصدق والكذب أو التصديق أو التكذيب المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيًا أو إثباتًا.²⁷ وينقسم إلى: الأسلوب الخبري الذي يوصف بالصدق إذا طابق الواقع ويوصف بالكذب إذا خالفه ويراد منه إفادة السامع فائدة ما حيث يحتمل الصدق والكذب لذاته ثم إفادة المخاطب بحكم لم يعرفه المخاطب من قبل وإفادة المخاطب أن المتكلم عالم بذلك الحكم. والأسلوب الخبري له فائدة بلاغية منها الفخر والإعجاز، والمدح، والتحسر والخزن وإظهار اللوعة، والتوبيخ والتأنيب، والوعظ والإرشاد.²⁸ وإبداعية الأسلوب الانشائي لا يحتمل الصدق والكذب أو لا يمكن أن يوصف صاحبه بالصدق والكذب. وهو ينقسم إلى قسمين الطلبي وغير الطلبي.

ثم إبداعية التشبيه تقوم بالدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى والمراد منه هنا ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد. ويعد أنه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وهو في اللغة التمثيل وقد يكون عند علماء البيان: مشاركة أمر لآخر في معنى بأدوات معلومة، كقول (العلم كالنور في الهداية)، فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه. ومن فضائله أنه يأتيك من الشيء الواحد بأشياء عدة.²⁹ وقد قيل أنه هو تصوير شيء بشيء آخر لوجود علاقة بينهما تسمي علاقة المشابهة. وأركانه أربعة وهي: المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه.³⁰ وأما إبداعية البناء الاستعاري تدور حول طلب شيء ما للانتفاع به زمنًا ما دون مقابل على أن يرده المستعير إلى المستعار منه عند انتهاء المدة الممنوحة له أو عند الطلب. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا لكنها أبلغ منه.³¹ وقد تقيد الاستعارة بالتحقيقية لتحقيق معناها حسيًا وعقلًا أي التي تناول أمرًا معلومًا يمكن أن ينص عليه ويسار إليه إشارة حسية أو عقلية. فيقال إن اللفظ نقل من مسما

²⁷A Sakaky, *Miftahul Ulum: Syarkh Abdul Hamid al-Handawiy* (Beirut: Dar al-Kutub, 2000).

²⁸Al-Ghany, *Al-Kafy Fi al-Balaghah, al-Bayan wa al-Ma'ani wa al-Badi'* (Cairo: Dar al-Taufiq li al-turats, 2011).

²⁹J Muhammad, *Al-Idhah Fi Ulum al-Balaghah: al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'* (Beirut: Dar al-Kutub, 2003).

³⁰Al-Ghany, *Al-Kafy Fi al-Balaghah, al-Bayan wa al-Ma'ani wa al-Badi'*.

³¹A. S. A. Al-Hasyimi, *Jauharu al-Balaghah Fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'* (Beirut: Al-Maktabah al-'Ashriyah, 2005).

الأصلي فجعل إسماله على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه. أما الحسي فكقول "رأيت أسدا" حين نريد تعبير رجل شجاع والعقلي كقول "أبدت نورا" حين نريد إتيان ججة.³²

وتعد بلاغة التقديم والتأخير في جانب دلالة على التمكن في الفصاحة، والمملكة في الكلام،³³ وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق. وعرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتّر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة."³⁴ والفاعل في القصيدة كحركة القصيدة عبر صراع الأسماء الفاعلة أو الضمائر النائية عنها، لاحتلال فضاءات النص وفرض هيمنتها عليه. ويدخل هذا في باب الالتفات الذي يفسره بن رشيق على أنه يحدث عندما يكون الشاعر آخذاً في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول إلى الثاني فيأتي به ثم يعود إلى الأول من غير أن يخل في شيء يشد الأول.³⁵ وظاهرة أسلوبية أخرى فيه التي تعامل معها هؤلاء الشعراء ووظفوها بكثافة لإنتاج الدلالة هي التكرار. هم في ذلك يتساوون بحيث يمكن القول أن بنية التكرار على اختلاف أنماطها تحل في كل نص شعري على نحو من الأنحاء وفي بعض الأحيان قد تستغرق النص الشعري كله.³⁶

ج. قضية بلاغة التقديم والتأخير في الشعر العربي

يعد التقديم والتأخير في الدراسة الشعرية جزءاً من الانزياح التركيبي كأحد الانزياحات الشعرية. وهو طريقة الربط بين الدوال بعضها بعض مبدوءة بالعبارة الواحدة إلى التركيب والفترة.³⁷ يتألف الكلام في اللغة الطبيعية من وحدات معجمية متنوعة، تشكل لاجتماعها جملة مفيدة، تشكل مع مثيلاتها من الجمل خطأ متسلسلاً للوصول إلى فهم الخطاب. ويخضع اجتماع الوحدات في جمل إلى معايير تفرض ترتيباً محددًا، كما هو في الجملة الفعلية، مثلاً (فعل + فاعل + ...) ويخضع ذلك الترتيب إلى المستوى الدلالي الذي يفرضه الخطاب، خارج

³²Muhammad, *Al-Idhah Fi Ullum al-Balaghah: al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'*.

³³B. Al-Zarkasyi, *Al-Burhan fi Ullum al-Qur'an* (Cairo: Maktabatu Dar al-Turats, 2007).

³⁴Al-Jurjaniy, *Dala'il al-I'jaz* (Cairo: Maktabah al-Dar al-'Arabiyah li al-Kitab, n.d.).

³⁵I. Rasyiq, *Al-'Umdah Fi Mahasin al-Syi'ri wa al-Adab* (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2001).

³⁶M Al-Muthalib, *Bina al-Ushlub Fi al-Syi'ri al-Haddatsah at-takwin al-badi'iyyi* (Cairo: Dar al-Ma'arif, 1995).

³⁷M. Sulaiman, *Zawahir Uslubiyah Fi Syi'ri Mamdukh 'Adwan* (Oman: Dar al-Yazuri, 2015).

سياقها الأصلي، بل لها استثناء فيما يجب لها التقديم، كالألفاظ الشرط والاستفهام، لتحقيق الغاية من مدلولها التركيبي في الجملة.³⁸

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة التقديم من أصل قدم الذي يقدم الأشياء ويضعها في موضعها وهو السابقة في الأمر ونقيض وراء.³⁹ وأما معنى التأخير هو الذي يؤخر الأشياء وهو ضد التقديم. التقديم والتأخير هو أن يقدم جزء من الكلام ثم يؤخر جزء أو تقديم شيء من الكلام لسبب يروق للإنسان أو غاية وتحويل اللفظ عن مكان إلى مكان. وهذا يعني أن عناصر الجملة قد تخالف ترتيبها الأصلي، فتكون كلمة الأصل فيما التأخير نراها قد قدمت أو أن يكون الأصل فيما التقديم فنراها قد تأخرت عن موضعها.

ويتنوع موضع التقديم وتأخير، في اللغة العربية عموماً وفي الشعر خاصاً، إلى أنواع كثيرة، منها التقديم والتأخير في الجملة الإسمية والتقديم والتأخير في الجملة الفعلية والتقديم والتأخير في المكملات،⁴⁰ ولكل هذا النوع أقسام.

الأول: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية. فالأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ لأنه عامل في الخبر، ويحق العامل أن يتقدم على معموله. فالمبتدأ محكوم فحقه على التقديم ليتحقق تعلقه فيكون حق الخبر التأخير إذ إنه محكوم به. وقد ورد هذا التقديم في مواضع كثيرة في الكلام العربي والقرآن الكريم. ومن بين أقسامها: (١) تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ، (٢) وتقديم الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة. (٣) والتقديم والتأخير في الجملة الاسمية المقيدة.⁴¹ وقد تتعرض لدخول ناسخ على الجملة الاسمية فيطلق عليها حينئذ الجملة الاسمية المقيدة. فالأصل في الجملة الاسمية الداخلة عليها الناسخ أن يأتي الناسخ ثم اسمه فخبره، إلا أن الكلام قد يخرج عن هذا التأليف لأغراض بلاغية خاصة.⁴²

³⁸H. A Al-Raof, *Arabic Rhetoric: A Pragmatic Analysis* (London: Routledge, 2006).

³⁹Ibnu Manthour, *Lisan al-Arab* (Dar al-Hadith, n.d.).

⁴⁰Al-'Uluwiy, *Al-Thiraz al-Mutadhamin Li Asrari al-Balaghah wa Ulum Haqaiq al-I'jaz* (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ashriyah, 2002).

⁴¹Tauhid, "Al-Tqadim wa Al-Ta'khir Dirasah Tahliliyah fi Ba'di Ayat al-Qur'an", *El-JAUDAH Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 2, no 2 (2021): 52-71.

⁴²Nurdianto Talqis, "Concept of Taqdim and Takhir Between CABD Al-Qahir Al-Jurjani and Sakkaki", *ULUM ISLAMIYYAH The Malaysian Journal of Islamic Sciences* 19, no Special Edition (2017): 163-77.

الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية. إنه من المعلوم أن الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يأتي الفعل فالفاعل ثم مكملات الجملة، إلا أن الكلام قد يخرج عن الأصل بغية دلالة ينشدها المتكلم. فقد يأتي الكلام بتقديم المفعول به على الفاعل في الجملة نحو، قابل زيداً أحمدُ. فالأصل في الترتيب أن يبدأ بالفعل ثم الفاعل فالمفعول وذلك نحو قابل أحمدُ زيداً.⁴³ إضافة إلى ذلك، وقد يتقدم شبه الجملة نحة الظرف والجار والمجرور في الجملة الفعلية. فالأصل في الكلام أن يتذيل الظرف تركيب الجملة الفعلية فيأتي بعد الفاعل أو نائبه، إلا أن النحاة والبلاغيين قاموا بتوسيع في استعمال الظرف، حيث أتاحوا له حرية التحرك داخل الجملة، وكذلك الحال بالنسبة للجار والمجرور. وللإضراب على المثال قوله: في المدينة أرى زيداً، وجانب البحر صيد الصيادون. فالأصل في الترتيب: أرى زيداً في المدينة وصيد الصيادون جانب البحر. فالكلام قد يخرج من هذا العادة لأغراض بلاغية خاصة.⁴⁴

الثالث، التقديم والتأخير في المكملات. تقوم الجملة في الكلام العربي على عنصريها الأساسيين وهما المسند والمسند إليه. فالجملة الفعلية تقوم على الفعل والفاعل، والجملة الاسمية تقوم على المبتدأ والخبر، ولا يتم معناهما الأصل إلا بهما. وقد يتعلق بعنصريها الأساسي ما يسمى بالمكملات، وهي التي تأتي لزيادة في إضاح المعنى بإزالة اللبس والخفاء عن معنى الجملة الأصلي الذي ينشده من شيء الكلام من وراء الجملة. فالأصل في الكلام أن تبدأ الجملة اسمية كانت أو فعلية بعنصريها الأساسيين ثم تعقيهما المكملات إذ إنها زياد في التركيب. ومع ذلك، فقد تتقدم المكملات على العناصر الأساسية، وهو ما يعد خروجاً على الأصل وعدولاً عنه. ومن بينه تقديم الحال وتقدم التمييز وتقديم الفعل على صيغة النداء.⁴⁵

وكان التقديم والتأخير لأسلوب عربي أتي به دلالة على التمكن في الفصاحة، والملكة في الكلام، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق.⁴⁶ وعرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "باب كثير

⁴³Wasan Salah, "Paradox of the best in Fronting & Postponement", *Al-Adab Journal* 1, no 132 (15 Maart 2020): 27-48, <https://doi.org/10.31973/aj.v1i132.758>.

⁴⁴El Argawwy Said Mahmoud, Alfeky Sobhy Ibrahim, en Mohamed Elsayed Eldesouky, "Dilalah al-Taqdim wa al-Ta'khir wa Atharuha al-Balagiy fi Taujih al-Khitab lighairi al-Natiqina bi al-lughah al-Arabiyyah Dirasah Wasfiyah fi al-Qur'an al-Karim", *JARTF* 43 (2021): 1-25.

⁴⁵H. Khan en Rasheedi, "Views About Taqdim and Ta'kir in Qur'anic Syllables an Analytical Discourse Study", *Jihat Ul Islam* 14, no 1 (2020): 199-216, <https://doi.org/https://doi.org/10.51506/jihat-ul-islam.v14i1.208>.

⁴⁶Al-Zarkasyi, *Al-Burhan fi Uloom al-Qur'an*.

الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفترّ لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة ولاتزال ترى شعراً يروك مسمعه ويلطف موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قُ دم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان.^{٤٧} وقد أطلق النقد الغربي مفهوم هذا المصطلح باسم القلب أو الانزياح عن القاعدة التي تمس الكلكات وقد درسه من خلال النعت.^{٤٨}

علاوة على التقسيمات السابقة، فقد تعددت أغراض التقديم والتأخير في الأساليب العربية إلى أنواع كثيرة. يرى الكودي (٢٠٠٧) أن التقديم والتأخير على وجه عام، له أغراض أربعة وهي العناية والتخصيص والتوكيد والقصر.^{٤٩} أما محمد حسن أبو شهاب وأصحاب (٢٠٢١) فقد حاولوا إلى تدقيق تلك أقسام وتفصيلها إلى اثنين وعشرين قسماً وهي: العناية والاهتمام، والتبرك والتعظيم، والتشريف، والحث على شيء، والسببية، والكثرة، والتخصيص، والافتخار، والتفاؤل، والوجوب، والتشويق، والقصر، والتحقيق وإزالة التوهم، وتعجيل المسرة أو المساءة، وكون المتقدم محط الإنكار والغرابة، وسلوك سبيل الرقي، والتعجب، والتعظيم، والمدح، والذم، والترحم، والدعاء.^{٥٠} وأزاد صالح كاظم صكبان وكريم صاحي الهاشم (٢٠١٤) بعض الأغراض في التقديم والتأخير منها: الاختصاص والتعميم والمبالغة والاستغراء والإنكار والتقوية والحصر حيث أن تتضح تلك الأغراض من خلال السياق الذي يجري فيه الكلام والنص.^{٥١}

نتيجة البحث ومناقشتها

أ. اللوحة العامة عن كتاب سفينة نوح لأحمد شوقي

⁴⁷Al-Jurjaniy, *Dalail al-I'jaz*.

⁴⁸Sulaiman, *Zawahir Uslubiyah Fi Syi'ri Mamdukh 'Adwan*.

⁴⁹A. H. Kudy, *At-Tarkib al-Khabary, Anmatuhu wa Wazifatuhu baina a-Balaghah al-'Arabiyah wa al-Lisaniyat al-Tadawuliyah* (Saudi Arabia: Malik Saud University, 2007).

⁵⁰Abu Syabab Muhammad Hasan en Et.al, "Anastrophe in the Poetry of Fadwa Touqan Syntactic Semantic Study", *IUG Journal of Humanities Research* 29, no 1 (01 Januarie 2021): 33-35, <https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.1/2021/2>.

⁵¹Sakban Shaleh Kazim en Hasyim Karim 'Ajil Sahi, "Uslub at-Taqdim wa at-Takhir fi Tafsir al-Amthal wa Jihad al-Syirazi al-Balagy fiih", *Journal of Wassit for Human Sciences* 10, no 24 (2014): 293-322, <https://doi.org/https://www.iasj.net/iasj/article/85668>.

يعد هذا الكتاب حكاية أدبية للأطفال في أناشيد موسيقية ذات وسيلة ناجحة في تثقيف الأطفال وتربيتهم. وهي في ضمن مؤلفاته الشعرية المشهورة "السوقيات" التي بصفتها مجموعة الأشعار للأطفال بهدف غرس الحكم والأخلاق الكريمة في نفوسهم.^{٥٢} وقد تكون هذه مزية من مزايا أشعار أحمد شوقي التي تميز باستيعاب إحياءات ألفاظها وموسيقاها ومختلف دلالاته.^{٥٣} ويشتمل شعره المنظوم للأطفال على قضايا وطنية في صورة حكايات على لسان الطير والحيوان مما وفر عنصر المتعة والتشويق. وتقع الحكاية في خمس وخمسين قطعة باستخدام لغة غير لغته في سائر شعره. وهي كما كانت معروفة متصفة بصفة الحكاية الشعرية ذات أبيات قصيرة غالبا وبسيطة العناصر وتنتهي ببيت المفاجأة.^{٥٤}

وهذه الحكاية الرائعة عن الأطفال مع وجود الاهتمام بميولهم اتخذت نبي الله نوح عليه السلام ليكون موضوع الحكاية. وتخيل الشاعر بعض الحكايات التي كانت تحدث في سفينة نوح أثناء رحلتها بين أمواج والطوفان. وقد كان لكل من هذه الحكاية مغزى والحكمة البالغة في عدة النواحي خاصة في غرس الحكم الحيوية والأخلاق الكريمة في نفوس الأطفال.^{٥٥} لأن من المعلوم أن قصيدته للأطفال تتخذ موضوعات ذات الحكم، والحب، والانسانية.^{٥٦}

ويتكون هذا الكتاب ٨ موضوعات خاصة وهي السفينة والحيوان، والحمار في السفينة، والثعلب والأرنب في السفينة، والأرنب وبنت عرس في السفينة، والدب في السفينة، والثعلب في السفينة، والقرد في السفينة. واخيار هذه الأنواع من الحيوانات لأجل الربط بين القصيدة والطابع الفريد للفكر والشخصيات المثيرة واتخذها ميول ورغبة الأطفال. وقدم شوقي في شعره أسلوبا بسيطا واضحا من جانبي اللغة والمعنى التي يتصور في معانيه وصوره وخيالاته. وهو في

N. Y Al-Rifai, "Ahmad Shawqi And Educational Poetic Stories on The Tongues of The Animals", *Advances in Social Sciences Research Journal (AASRJ)* 4, no 11 (2017): 216-26.

⁵³Nawai, "The Characterisits of Ahmad Shawky's 'Damascus Tragedy' Poems", *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities* 1, no 2 (2017): 153-64.

⁵⁴al-Khany, 2015. Alukah.net. [Online] Available at: <http://www.alukah.net>, [Accessed 26 January 2021].

⁵⁵A Syauqi, *Safinatu al-Nuh* (Iraq: Dar Tsaqafah al-Athfal, 1981).

⁵⁶Al-Rifai, "Ahmad Shawqi And Educational Poetic Stories on The Tongues of The Animals".

شعره إتخذ مما في الغرب ما يستسيغه الطبع الشرقي وترضاه الحضارة الشرقية.^{٥٧} ولكل منها عدد معين في السطر ومميزات الخاصة في ناحية الأسلوب.^{٥٨}

الجدول ١

موضوعات وعدد سطر القصيدة في ديوان سفينة نوح

لأحمد شوقي

الرقم	عنوان القصيدة	عدد الأسطر
١	السفينة والحيوانات	١٠
٢	الجمار في السفينة	٣
٣	الثعلب والأرنب في السفينة	١٠
٤	الأرنب وبنت عرس في السفينة	٦
٥	الدبّ في السفينة	١٣
٦	الثعلب في السفينة	١٠
٧	الليث والذئب في السفينة	١١
٨	القرد في السفينة	١٢
	المجموع الكلي	٧٥

ب. ظواهر بلاغة التقديم والتأخير في هذه القصيدة

فمن نتيجة هذه الدراسة أن بلاغة التقديم والتأخير في هذه القصيدة تشمل على تقديم المفعول على الفاعل وتقديم الظرف وتقديم اسم كان. ويأتي البيان كما يلي:

١. تقديم الظرف

في هذا النوع من تقديم الظرف، وجدت عدة التقديمات للظرف في هذه القصيدة وهي في ستة مواضع كما يلي:

⁵⁷M. H. Haikal, *Al-Adab wa al-Hayat al-Mashriyah: Dirasah fi al-Syi'ri al-Barudy wa Syauqy wa Hafidh* (Cairo: Daar al-Hilal., 1996).

⁵⁸Setiyadi, Zaid, en Astari, "Al-Zawahir Al-Sautiyah fi Qissati Safinati Nuh li Ahmad Syauqi Dirasah Tahliliyah Uslubiyah".

الجدول ٢

تقديم الظرف في القصيدة

الرقم	الاسلوب	تقديم الظرف
١	أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمًا تُعَلَّبُ # فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِنِّي مُذْنِبٌ	تقديم الظرف (يَوْمًا) على الفاعل (تُعَلَّبُ)
٢	فَقَدَّ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْنَبُ # يَرْتَعُ تَحْتَ مَنْزِلِي وَيَلْعَبُ	تقديم الظرف (ذَاتَ يَوْمٍ) على الفاعل (أَرْنَبُ)
٣	إِنْ عُدْتُ لِلْأَرْضِ بِإِذْنِ اللَّهِ # وَعَادَ لِي فِيهَا قَدِيمُ الْجَاهِ	تقديم الظرف (فِيهَا) على الفاعل (قَدِيمُ الْجَاهِ)
٤	ثُمَّ أَتَى ثَانِيَةً يَصِيحُ # قَدْ تُقْبَتُ مَرَكَّبُنَا يَا نُوحُ	تقديم الظرف (ثَانِيَةً) على الفعل (يَصِيحُ)
٥	وَبَيْنَمَا السَّفِيهُ يَوْمًا يَلْعَبُ # جَادَتْ بِهِ عَلَى الْمِيَاهِ الْمَرَكَّبُ	تقديم الظرف (يَوْمًا) على الفعل (يَلْعَبُ)
٦	وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ غِيضَ الْمَاءِ # وَأَقْلَعْتَ بِأَمْرِهِ السَّمَاءُ	تقديم الظرف (وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ) على الفعل والفاعل (غِيضَ الْمَاءِ)

إن ظواهر تقديم الظرف في الجدول السابق وجدنا لها ثلاثة أنواع: تقديمه على الفاعل وعلى الفعل وعلى الفعل والفاعل معا. وتقديم الظرف على الفاعل واقع في الأسلوب الأول من الدفتر السابق وهو "أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمًا تُعَلَّبُ". فالظرف (يومًا) في ذلك الترتيب يقع قبل الفاعل (تعلب) وقد يخالف الترتيب اللازم في الجملة العربية وهو أَتَى تُعَلَّبُ نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمًا حيث يكون الجملة مركبة من الفعل والفاعل والمفعول ثم الظرف ليكون الظرف بيانا زائدا لها. وقد يكون هذا الظرف ظرفا زمانيا دال على يوم إتيان نبي الله. وكما وقع الظرف في الأسلوب الأول وقع أيضا في الأسلوب الثاني والثالث حيث يقدم الظرف على الفاعل. في المثال الثاني يوضع الظرف الزمني (ذات يوم) مقدما على الفاعل (أَرْنَبُ). وفي المثال الثالث، وجدنا أن ظرف "في" المقترن تضمير "ها" يأتي قبل الفاعل "قديم الجاه" وهو الظرف المكاني.

وظهر تقديم الظرف على الفعل في المثال الرابع والخامس في الجدول السابق. فطرف الزما "ثانية" يأتي قبل الفعل "يصيح" في المثال الرابع "ثُمَّ أَتَى ثَانِيَةً يَصِيحُ" ويتقدم ظرف "يومًا" على

الفعل "يلعب" في المثال الأخير " وَبَدَنَمَا السَّفِيهٖ يَوْمًا يَلْعَبُ ". ومن هنا نجد أن هذين المثالين يدلان على وجود تقديم الظرف على الفعل في قصيدة سفينة نوح. والظاهرة الأخيرة هي تقديم الظرف على الفعل والفاعل معا وهي موجودة في المثال السادس حيث يكون الظرف "بعد ساعتين" في هذا الأسلوب (وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ غِيْضَ الْمَاءِ) يأتي في بداية صدر البيت ويتقدم على الفعل والفاعل معا في تركيب الجملة الفعلية.

وبالنظر إلى ظواهر تقديم الظرف على الفعل والفاعل وكلاهما معا السابقة استنبطنا أن الظرف الزمني أكثرها ظهورا في هذه القصيدة بخمس مواضع وأم الظرف المكاني حدث مرة واحدة. والغالب أن تقديم الظرف يرد للدلالة على الاختصاص زمان وقوع العمل ومكانه.

٢. تقديم المفعول على الفاعل وتأخير الفاعل عليه

تقع هذه الظاهرة في أربعة المواضع في هذا الشعر. وهي كما ورد في الجدول التالي:

الجدول ٢

المفعول على الفاعل وتأخير الفاعل عليه

الرقم	الاسلوب	تقديم الظرف
١	أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمًا تُعَلَّبُ # فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِنِّي مُذْنِبٌ	تقديم المفعول (نبي الله) على الفاعل (تعلب)
٢	وَقَلَّتِ الْفَرْخَةُ صَوْفَ الثَّعَلَبِ # وَتَيَّمَّ ابْنَ عَرَسٍ حُبُّ الْأَرْنَبِ	تقديم المفعول (ابن عرس) على الفاعل (حب الأرنب)
٣	قَدْ سَوَّدَتِ صَحِيفَتِي الدُّنُوبُ # لِتَائِبٍ قَدْ جَاءَهُ دَلِيلًا	تقديم المفعول (صحيفتي) على الفاعل (الدنوب)
٤	فَقَدَّ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْنَبٌ # يَرْتَعُ تَحْتَ مَنْزِلِي وَيَلْعَبُ	تقديم المفعول (ضمير المتكلم) على الفاعل (أرنب)

إن ظاهرة تقديم المفعول على الفاعل في هذه القصيدة تقع في أربع مواضع وهي في البيت "أتى نبي الله يومًا تعلب # فقال يا مولاي إنني مذنب (في موضوع الثعلب في السفينة، السطر الأول). في هذا الأسلوب وجدنا تقديم المفعول به (نبي الله) على الفاعل (تعلب). فالترتيب اللغوي في الجملة العربية هو أن يكون المفعول جاء متأخرا بعد الفاعل. وقد يقع أيضا تقديم المفعول

على الفاعل في الأمثلة الباقية حيث وجدنا أن المفعول به (ابن عرس) تقدم على الفاعل (حُبُّ الأرنب) في بيت "وَتَيْمَ ابْنِ عِرْسٍ حُبُّ الأرنب". وإذا اعتمدنا على الترتيب اللازم للجملة وقد يكون على النمط التالي "وَتَيْمَ حُبُّ الأرنبِ ابْنِ عِرْسٍ" مع وقوع الفاعل على المفعول. ثم في المثال الثالث وهو البيت "قَدْ سَوَّدَتِ صَحِيفَتِي الذُّنُوبُ"، وجدنا أن المفعول به (صَحِيفَتِي) يقع قبل الفاعل (الذُّنُوبُ). والأخير كان المفعول (ضمير المتكلم ي) في بيت "فَقَدْ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أرنبٌ" يقع متقدما على الفاعل (أرنب). وهذه الحالة تفيد التأكيد الزمني للجملة حيث كانت الجملة أكدت مجيء الأرنب إلى صاحب الخطاب هنا نبينا نوح عليه السلام.

٣. تقديم الحال

وقع تقديم الحال في هذه القصيدة في الاسلوبين وهما كما يلي:

الجدول ٣

تقديم شبه الجملة (جر ومجرور)

الرقم الاسلوب	تقديم الظرف
١	تقديم الحال (نحو السفينة) على الفاعل والفعل (مَوْجَةٌ تَتَقَدَّمُ)
٢	تقديم الحال (قديما) على اسم كان (ضمير المتكلم ت) وخبره (دايه).

في البيت الأول وجدنا ظاهرة تقديم الحال الواقع في عجز البيت حيث تكون الاضافة (نحو السفينة) يقع مقدما على الفاعل والفعل (مَوْجَةٌ) و(تَتَقَدَّمُ). وهذا الحال يفيد الاخبار عن حال اتجاه الموجة في هذه الحكاية، وهي تتجه نحو السفينة. وإضافة إلى ذلك، في التركيب الثاني كان الحال (قديما) في هذا البيت يقع مقدما على اسم كان (ضمير المتكلم ت) وخبره (دايه). ونرى أن الأول يميل إلى تأكيد المكان والثاني إلى الزمان.

٤. تقديم شبه الجملة (جر ومجرور)

وقعت ظاهرة تقديم جر ومجرور في هذه القصيدة في بعض أساليبها وهي:

الجدول ٤

تقديم شبه الجملة (جر ومجرور)

الرقم	الاسلوب	تقديم الظرف
١	إِذْ عَفْتُ فِي إِفْتِرَاسِهِ الدَّنَاءَ # فَلَمْ يَصِلْهُ مِنْ يَدِي مَسَاءَهُ	تقديم شبه الجملة (في إفتراسه) على مفعول به (الدنائه)
٢	يُقَالُ إِنَّ اللَّيْثَ فِي ذِي الشِّدَّةِ # رَأَى مِنَ الذَّنْبِ صَفَا الْمَوَدَّةِ	تقديم شبه الجملة (من الذئب) على مفعول به (صفا المودة)
٣	فَبَعَثَ النَّبِيُّ لَهُ النُّسُورَا # فَوَجَدَتْهُ لَاهِيَا مَسْرُورَا	تقديم شبه الجملة (له) على مفعول به (النسورا)
٤	قَدْ قَالَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ سَبَقَ # أَكْذَبُ مَا يُلْفِي الكَذُوبُ إِنْ صَدَقَ	تقديم شبه الجملة (في هذا المقام) على الفاعل (من سبق)
٥	فَقَدْ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْنَبُ # يَرْتَعُ تَحْتَ مَنْزِلِي وَيَلْعَبُ	تقديم شبه الجملة (تحت منزلي) الفعل المعطوف (ويلعب)

وفي المثال الأول "إذ عفت في إفتراسه الدنائه" # فلم يصله من يدي مساءه، وجدنا أن التركيب الاضافي "في إفتراسه" المكون على جر ومجرور والاضافة هو يكون شبه جملة لهذا الأسلوب. وقد يقدم هذا شبه الجملة على المفعول به حيث أن التركيب الأساسي هو أن يتقدم المفعول به عليه "إذ عفت الدنائه في إفتراسه". وفي المثال الثاني وجدنا أن جر ومجرور "من الذئب" يأتي قبل المفعول به "صفا المودة". وأما المثال الثالث "فبعث النبي له النسورا" # فوجدته لاهياً مسروراً" وجدنا أن هذا البيت وقع تقديم شبه الجملة جر ومجرور (له) على المفعول (النسورا). وفي المثال الرابع ووقع تقديم شبه الجملة جر ومجرور (في هذا المقام) في البيت على الفاعل (من سبق). وأما شبه الجملة جر ومجرور في عجز البيت في المثال الخامس (تحت منزلي) يقع مقدماً على الفعل المعطوف (ويلعب).

٥. تقديم وتأخير اسم كان

في هذا النوع من تقديم الظرف، ظهرت في هذه القصيدة عدة التقديمات اسم كان وهي كما يلي:

الجدول ٥

تقديم وتأخير اسم كان في القصيدة

الرقم	الاسلوب	تقديم الظرف
١	وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ ذَاكَ الْأَرْنبُ # يَسْمَعُ مَا يُبْدِي هُنَاكَ التَّلْعَبُ	تأخير اسم كان (ذاكَ الْأَرْنبُ) على خبره (في الْمَجْلِسِ)
٢	وَكَانَ فِي صَاحِبِنَا بَعْضُ الرَّمَقِ # إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَطِيئًا فِي الْغَرَقِ	تأخير اسم كان (بَعْضُ الرَّمَقِ) على خبره (في صَاحِبِنَا)
٣	مَنْ كَانَ مَمْنُوعًا بِدَاءِ الْكَذِبِ # لَا يَتْرُكُ اللَّهَ وَلَا يُعْفِي نَبِيَّ	تقديم اسم كان (مَنْ) على خبره (مَمْنُوعًا)

من هذا الجدول وجدت قضية التقديم والتأخير لاسم كان في قصيدة أحمد شوقي. القادة العامة تقول على أن اسم كان يقع بعد فعل "كان" وتابع بعد ذلك خبره. في المثال الأول والثاني كان تأخير اسم كان ظاهرا بشكل واحد حيث يتأخر اسم كان (ذاكَ الْأَرْنبُ) في المثال الأول على خبره هو الظرف (في المجلس). وفي الاسلوب الثاني ظهر تأخير اسم كان (بعض الرمق) على خبره وهو جر والمجرور (في صاحبنا). يتقدم الخبر في هذه الحالة على اسم كان وهو من نوع التقديم جوازا لما يكون الخبر من شبه الجملة. وأما ظاهرة تقديم اسم كان واقعة في المثال الثالث وهي تقديم اسم كان (من) يأتي قبل "كان" وخبره "ممنونا". ويعد هذا من نوع التقديم الجائز لكون الخبر مفردا.

الخلاصة

من خلال التحليل الأسلوبي السابق، نستنتج أن ظواهر بلاغة التقديم والتأخير تظهر بوضوح في قصيدة "سفينة نوح" لأحمد شوقي. وتترتب هذه الدراسة على نتيجة تفيد بوجود استخدام واضح البلاغة التقديم والتأخير في أبيات القصيدة. تتضمن بلاغة التقديم والتأخير تقديم الظرف قبل الفعل والفاعل، سواء بشكل منفصل أو مشترك. تظهر هذه الظاهرة في مواضع مختلفة، حيث يتم تقديم الظرف على الفعل في موضعين، وعلى الفاعل في موضعين آخرين، بالإضافة إلى موضع واحد يشمل تقديم الظرف على الفاعل والفعل معًا. يأتي تقديم المفعول

على الفاعل في أربعة مواضع، وتقديم الحال في موضعين. ويشمل التحليل أيضاً تقديم شبه الجملة جر ومجوره في خمسة مواضع، بالإضافة إلى تقديم اسم كان على خبره وتأخيره عليه في ثلاثة مواضع. فمن أجل توجيه الباحثين القادمين في هذا المجال، يمكن اقتراح بعض التوجيهات والتوصيات. فيفضل للباحث المقبل أن يتم التحليل بأسلوب أكثر تفصيلاً، مع التركيز على استقراء الدلالات الدقيقة لبلاغة التقديم والتأخير في القصيدة. يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل مقارنة بين استخدام بلاغة التقديم والتأخير في قصائد شوقي الأخرى وقصائد شعراء آخرين من العصر ذات العلاقة. كما يمكن توجيه البحث نحو فهم دوافع شوقي لاستخدام بلاغة التقديم والتأخير وكيفية تأثير ذلك على مضمون وجاذبية قصيدته. في نهاية الأمر، يمكن أن يسهم البحث المستقبلي في تعميق فهمنا لاستخدام بلاغة التقديم والتأخير في الشعر العربي وفي تسليط الضوء على الأساليب الفنية والبلاغية التي يمكن أن تحقق تأثيراً أعمق وأكثر تأثيراً في النصوص الأدبية.

المصادر والمراجع

- Al-'Uluwiy. *Al-Thiraz al-Mutadhamin Li Asrari al-Balaghah wa Ulum Haqaiq al-I'jaz*. Beirut: Al-Maktabah Al-'Ashriyah, 2002.
- Al-Ghany. *Al-Kafy Fi al-Balaghah, al-Bayan wa al-Ma'ani wa al-Badi'*. Cairo: Dar al-Taufiq li al-turats, 2011.
- Al-Hasyimi, A. S. A. *Jauharu al-Balaghah Fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'*. Beirut: Al-Maktabah al-'Ashriyah, 2005.
- Al-Jurjaniy. *Dalail al-I'jaz*. Cairo: Maktabah al-Dar al-'Arabiyah li al-Kitab, n.d.
- Al-Maidany, A. H. H. *Al-Balaghah Al-'Arabiyah, Asasuha wa 'Ulumuha wa Fununuha*. Damascus: Dar al-Qalam, 2018.
- Al-Muthalib, M. *Bina al-Ushlub Fi al-Syi'ri al-Haddatsah at-takwin al-badi'iyyi*. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1995.
- Al-Raof, H. A. *Arabic Rhetoric: A Pragmatic Analysis*. London: Routledge, 2006.
- Al-Rifai, N. Y. "Ahmad Shawqi And Educational Poetic Stories on The Tongues of The Animals". *Advances in Social Sciences Research Journal (AASRJ)* 4, no 11 (2017): 216-26.
- Al-Rifai, Nada Yousuf. "Exile and homesickness in the poetry of Ahmad Shawqi". *Advances in Social Sciences Research Journal* 8 (2021): 425-75.

<https://api.semanticscholar.org/CorpusID:233783718>.

- Al-Zarkasyi, B. *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an*. Cairo: Maktabatu Dar al-Turats, 2007.
- Ambarika, Aliouat, en Bilqasim Malakiyah. "Paradox of Submission and Delay in the Dalail El-Aidjaze Deliberative Approach". *AL-MUMARSAT AL-LUGHAWIYAH* 12, no 1 (2021): 167-86. <https://doi.org/https://doi.org/10.51506/jihat-ul-islam.v14i1.208>.
- Bundgaard, P. F. "Ingarden's Theory of Reader Experience: A Critical Assessment". *Semiotica* 194 (2013): 171-88.
- Fadhl, S. *Nazariyat al-Binaiyah Fi al-Naqdi al-Adaby*. Cairo: Dar al-Syuruq, 1968.
- Febriana, Dian. "شعر الغزل في العصر الجاهلي و العصر الحديث : دراسة موازنة بين شعر عنترة العبيسي و أحمد شوقي", ٢٠١٨. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:217304682>.
- Haikal, M. H. *Al-Adab wa al-Hayat al-Mashriyah: Dirasah fi al-Syi'ri al-Barudy wa Syauquy wa Hafidh*. Cairo: Daar al-Hilal., 1996.
- J.R., Raco. *Metode Penelitian Kualitatif – Jenis, Karakteristik, dan Keunggulannya*. Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2010.
- Jawad, Hisham A. "Repetition in Literary Arabic: Foregrounding, Backgrounding, and Translation Strategies". *Meta: Translators' Journal* 54 (2010): 753-69. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:96422975>.
- Khan, H., en Rasheedi. "Views About Taqdim and Ta'kir in Qur'anic Syllables an Analytical Discourse Study". *Jihat Ul Islam* 14, no 1 (2020): 199-216. <https://doi.org/https://doi.org/10.51506/jihat-ul-islam.v14i1.208>.
- Kudy, A. H. *At-Tarkib al-Khabary, Anmatuhu wa Wazifatuhu baina a-Balaghah al-'Arabiyah wa al-Lisaniyat al-Tadawuliyah*. Saudi Arabia: Malik Saud University, 2007.
- Luce, Mark D. "Shawqi, Ahmad (١٩٣٢-١٨٦٨) (أحمد شوقي)". In *Routledge Encyclopedia of Modernism*. London: Routledge, 2018. <https://doi.org/10.4324/9781135000356-REM2022-1>.
- Mahmud Sulaiman, Yaqut. *Mahmud Sulaiman Yaqut, Manhaj al-Baht al-lugawiy*. Kuwait: xDar al-Ma'rifah al-Jami'yah, 2002.
- Manthu:r, Ibnu. *Lisan al-Arab*. Da:r al-Hadi:th, n.d.
- Moh, Nazir. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999.
- Muhammad Hasan, Abu Syabab, en Et.al. "Anastrophe in the Poetry of Fadwa Touqan Syntactic Semantic Study". *IUG Journal of Humanities Research* 29, no 1 (01 Januarie 2021): 33-35. <https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.1/2021/2>.
- Muhammad, J. *Al-Idhah Fi Ulum al-Balaghah: al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'*. Beirut: Dar al-Kutub, 2003.
- Muhammad Musaffar, Al-Qarniy. *Manhaj al-Baht al- Kaifiy wa al-ḥidmati al-Ijtimā'y al 'ādiyah*. Mecca: University of Ummu al-Qurā, n.d.
- Nada Yousuf, Al-Rifai. "England in the Poetry of Ahmad Shawqi". *Advances in Social*

Abdul Hafidz Zaid, Alif Cahya Setiyadi, Alde Mulya Putra, Anhar

بلاغية التقديم والتأخير في قصة "سفينة نوح" لأحمد شوق (دراسة تحليلية أسلوبية)

Sciences Research Journal 5, no 8 (2018): 592–610.
<https://doi.org/https://doi.org/10.14738/assrj.58.5070>.

— — —. "Wisdom in The Poetry of Ahmad Shawqi". *Advances in Social Sciences Research Journal* 4, no 11 (2017): 227–50.

Nawai. "The Characterisitcs of Ahmad Shawky's 'Damascus Tragedy' Poems". *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities* 1, no 2 (2017): 153–64.

Noorani, Yaseen. "Ahmad Shawqi: At the Threshold of World Literature". In *A Companion to World Literature*, 1–11. Wiley, 2019.
<https://doi.org/10.1002/9781118635193.ctwl0209>.

Raji', S. "Nazariyah al-Tahlil al-Ushlubiy Li al-Nash al-Syi'ri-Mafatih wa Madakhil Asasi". *Al-Atsar* 11, no 13 (2012): 214–28.

Rasha Taha, Hamed. "The Argumentative Description in the Poetry Oppositions of the Poet Ahmed Shawqi (D. 1351 A.H.)". *Journal of Education for Humanities* 3, no Special Edition (2023): 23–46.

Rasyiq, I. *Al-'Umdah Fi Mahasin al-Syi'ri wa al-Adab*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2001.

Royani, Ahmad, Zakiyah Palaloi, Iis Susiawati, en Ratna Yudia Amartiwi. "The Role of Arabic Poetry in Nahwu Rules". *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 2022. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:252348680>.

Said Mahmoud, El Argawwy, Alfeky Sobhy Ibrahim, en Mohamed Elsayed Eldesouky. "Dilalah al-Taqdim wa al-Ta'khir wa Atharuha al-Balagiy fi Taujih al-Khitab lighairi al-Natiqina bi al-lughah al-Arabiyyah Dirasah Wasfiyah fi al-Qur'an al-Karim". *JARTF* 43 (2021): 1–25.

Sakaky, A. *Miftahul Ulum: Syarkh Abdul Hamid al-Handawiy*. Beirut: Dar al-Kutub, 2000.

Salah, Wasan. "Paradox of the best in Fronting & Postponement". *Al-Adab Journal* 1, no 132 (15 Maart 2020): 27–48. <https://doi.org/10.31973/aj.v1i132.758>.

Sazidul, Haque. "Ahmad Shawqi: The Pioneer of Dramatic Poetry in the Arabic Literature". *Majallah Al-Buhus Al-Arabiyyah* 5 (2017): 239–54.
https://www.researchgate.net/publication/340224546_Ahmad_Shawqi_The_Pioneer_of_Dramatic_Poetry_in_the_Arabic_Literature.

Setiyadi, Alif Cahya, Abdul Hafidz Zaid, en Tyas Pradhita Astari. "Al-Zawahir Al-Sautiyah fi Qissati Safinati Nuh li Ahmad Syauqi Dirasah Tahliliyah Uslubiyah". *ALSINATUNA* 6, no 1 (17 Desember 2020): 100–119.
<https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v6i1.2842>.

Shaheed, Coovadia. "The life and poetry of Ahmad Shawqi: A critical study and reappraisal". University of Manchester, 1999.
<https://www.proquest.com/openview/7dc3c8265852c386365e17874c0813b4/1?cbl=2026366&diss=y&pq-origsite=gscholar>.

Shaleh Kazim, Sakban, en Hasyim Karim 'Ajil Sahi. "Uslub at-Taqdim wa at-Takhir fi

- Tafsir al-Amthal wa Jihad al-Syirazi al-Balagy fiih". *Journal of Wassit for Human Sciences* 10, no 24 (2014): 293-322.
<https://doi.org/https://www.iasj.net/iasj/article/85668>.
- Sharur, Alom, en Alom Raizuddin. "Development of Modern Arabic Poetry with Special Reference of Ahmad Shawqi: A Study". *Journal of Critical Review* 7, no 12 (2020): 5363-67.
- Sulaiman, M. *Zawahir Uslubiyah Fi Syi'ri Mamdukh 'Adwan*. Oman: Dar al-Yazuri, 2015.
- Syauqi, A. *Safinatu al-Nuh*. Iraq: Dar Tsaqafah al-Athfal, 1981.
- Talafha, Ahmad M, Mushira Talafha, Khetam Shraideh, Imad Ababneh, Lina AlJarrah, en May Al. Shaikhli. "Embedded Cultural Patterns in Abu Firas Al-Hamadani's Ra'iyah: Arabic Poetry". *World Journal of English Language*, 2022.
<https://api.semanticscholar.org/CorpusID:255251139>.
- Talqis, Nurdianto. "Concept of Taqdim and Takhir Between CABD Al-Qahir Al-Jurjani and Sakkaki". *ULUM ISLAMIYYAH The Malaysian Journal of Islamic Sciences* 19, no Spcecial Edition (2017): 163-77.
- Tauhid. "Al-Tqadim wa Al-Ta'khir Dirasah Tahliliyah fi Ba'di Ayat al-Qur'an". *EL-JAUDAH Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 2, no 2 (2021): 52-71.